

الأرض ، رغم أنها انتزعت من جذورها عندما استغرقت في عالم الطيارين . أنها تذكرنا بقوة بلينا جروفه (١) ، التي يكشف اسمها عن جوهر شخصيتها ، كما يكشف اسم ايولا فارنر (٢) عن شخصيتها في رواية (القرية) . كما ان رجل البوليس الذي يطارد لافيرن بنزعته السادية يذكرنا بوضوح ببيرسي جريم . وكذلك الدكتور شومان العجوز وزوجته قد اقتبسا ، فيما يبدو ، من الاب والام هاينز ، كما ان هنالك تشابها بين كريسماس المحتوم النهاية وموته الافتدائي وبين نهاية شومان ، الذي كان واحدا من عشاق الطيران ، الذين لا يطرون بحثا عن الكسب أو رغبة في الاستمتاع ، « بل لانه كان عليهم ان يفعلوا ذلك ، كما ان على بعض النساء بشكل حتمي ان يتحولن الى عاهرات . لم يكن لهم يد في ذلك » .

ان الاعتماد على موضوعات رواية «الضوء في أغسطس» يشير الى فشل الرؤية ، هذا الفشل الواضح خلال الرواية كلها . لقد طبعت رواية « بايلون » عدة مرات في انجلترا ، والاغلب ان ذلك يعود لانها تتناول موضوعات جنسية . الا انه يستحيل علينا ان نعتبرها فنيا رواية جيدة ، ولو حتى

(١) جروف Grove معناها بستان بالانجليزية . « المترجم »

(٢) لم استطع معرفة الكيفية التي يكشف بها اسم فارنر عن

شخصيتها اذ لا وجود للكلمة في القاموس . « المترجم »